



مؤسسة الشيخ عمي سعيد
ثقافة - تربية - تراث

تنظم

تظاهرة تأبينية للشيخ أحمد بن بكير بازين رحمه الله
1349هـ / 1931م - 1430هـ / 2009م



وقفه تأمل في المسيرة
الرائدة... المثنواملة.

من يوم 18 جمادى الثانية 1430هـ / 11 جوان 2009م
الى يوم 10 رجب 1430هـ / 03 جويلية 2009م



ندوة في موضوع: الأوقاف سبيك لعد مشرق

من تنشيط الأساتذة:

أ. حدبون محمد بن قاسم

أ. بيان يونس بن عيسى

أ. حميد أوجانه عبد العزيز بن محمد

دار عشيرة آل خفيان - غرداية

يوم 21 جمادى الثانية 1430 / 15 جوان 2009

السيرة الذاتية للأستاذ حدبون محمد بن قاسم

■ الاسم واللقب: محمد بن قاسم حدبون. من مواليد: 18 مارس 1973، غرداية.

■ المستوى العلمي:

الابتدائي في مدرستي العقيد لطفي والإصلاح، المتوسط في عبد الرحمان بن رستم والثانوي في متقن رمضان حمود ومعهد الإصلاح، تخرج ببكالوريا علوم سنة 1992.

■ ليسانس أصول الفقه سبتمبر 1996.

■ ماجستير في العلوم الإسلامية، تخصص أصول الدين، وعنوان الأطروحة المقدمة: "الآيات الكونية في القرآن الكريم وبعدها الإيماني، (البعث أنموذجا)".

■ دكتوراه طور التحضير، موضوع "نشأة الكون وفناؤه في القرآن الكريم والعلم الحديث". جامعة باتنة.

■ له العديد من المداخلات العلمية قدمها في مناسبات عديدة في المساجد وبعض الجمعيات وحفلات الأعراس.

السيرة الذاتية للأستاذ بيار يونس بن عيسى

■ الاسم واللقب: يونس بن عيسى بياز. من مواليد: 04 ديسمبر 1967، غرداية.

■ المستوى العلمي:

الابتدائي في مدرستي ابن خلدون والحاج صالح بابكر، المتوسطة والثانوية في معهد الإصلاح، تخرج بـ بكالوريا علوم سنة 1987.

■ مهندس دولة في الزراعة تخصص وقاية النباتات فرع علم الحيوان جامعة البليدة 1992.

■ موظف بمديرية المصالح الفلاحية منذ سنة 1993، حاليا رئيس مكتب الدعم التقني والإحصائيات.

■ له العديد من المداخلات العلمية: "أفرايتم ما تحرثون"، "أفرايتم الماء الذي تشربون" أقيمت في مسجد الغفران وبعض الجمعيات وحفلات الأعراس.

السيرة الذاتية للأستاذ حميد أوجانة عبد العزيز بن محمد

- الاسم واللقب: حميد أوجانة عبد العزيز بن محمد. من مواليد: 10 جويلية 1967. القرارة غرداية.
- المستوى العلمي:
- الابتدائي في مدرستي ابن خلدون والحياة، المتوسط في ابن خلدون والثانوي في ملحق ثانوية القرارة، تخرج بـ بكالوريا علوم سنة 1987.
- مستظهر القرآن الكريم سنة 1985.
- مهندس دولة في الزراعة تخصص تقنية النبات.
- انتخب عضوا لمجلس الإدارة في صندوق التعاون الفلاحي من 1997 إلى 2004.
- نائب رئيس بلدية القرارة مكلف بالبناء والتعمير من 2002 إلى 2007.
- حاليا رئيس لجنة الفلاحة بالمجلس الشعبي الولائي 2007 – 2012.
- مسير روضة الحياة للقرارة منذ 2005.
- عضو مجلس الأعيان لقصر القرارة.

بين يدي الندوة

تعتبر الأوقاف على مر التاريخ الإسلامي الدعامة المثلى للمشاريع الخيرية عامة وللمعاهد العلمية خاصة، وقد اعتمد المجتمعُ المزابيُّ عليها في بناء مؤسساته الألفية إلى حد بعيد، حتى تشبع بهذه الروح غالبُ أفراد المجتمع، فلا تكاد تجد أحدا منهم يبني بناء أو يغرس نخلا أو يمتلك عقارا إلا ويجعل منه نصيبا وقفا لصالح حلقات العلم وطلبة المحاضر... ومع تطور التعليم القرآني وتزايد أعداد الطلبة والطالبات الناهلين من معينه، أصبح التفكير في تنمية الأوقاف وتطويرها، والاستفادة من الدراسات والتجارب الميدانية الحديثة هو السبيل الأمثل لضمان غد مشرق للمنظومة التربوية الحرة بخاصة وللمؤسسات الاجتماعية عامة بعيدا عن الضيق المادي والأزمات الخانقة. وقد كان التفكير في هذا الأمر طالما استترف جهدَ فقيدنا المؤبن الشيخ أحمد بن بكير بازين رحمه الله وأقضى مضجعه وأرق مقلته.

الهدف من محور الأوقاف

تفعيل الإنفاق والإيحاء في سبيل الله،
وتثمين دور الأوقاف في تطوير المجتمع
علميا واجتماعيا.

ولتحقيق هذا الهدف كانت هذه الندوة التي ستطوف بحضراتكم بين التأصيل
الشرعي، والدراسات والبحوث العلمية، والإنجازات والمشاريع الميدانية.

المداخلة الأولى

الأوقاف سبيل لغد مشرق

ضرورة اجتماعية مُلِحَّة

محمد قاسم حدبون



ورقة عمل للإثراء والمناقشة

مؤسسة الشيخ عمي سعيد-

تأبينية الحاج أحمد بن بكير بازين

■ تعريف مختصر عن الوقف ودوره في البناء الحضاري.

■ تاريخية الوقف في وادي مزاب.

■ أهمية الوقف في استمرارية المجتمع بهياكله.

■ خاتمة عن الوقف العقاري والفلاحي.

قال الله تعالى

” مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً
وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ “

سورة البقرة: (٢٠١ ير ٢٠٢)

نظام الوقف في الإسلام

أدى الوقف، دورا هاما في البناء الحضاري الإسلامي إذ به ابتكرت الحضارة الإسلامية العديد من آفاق الخير في مختلف مجالات الحياة.

"فما تعوز العالم ولا طالب العلم، ولا المريض ولا الفقير ولا اليتيم، ولا ابن السبيل، ولا الإنسان ولا الحيوان، ولا الحي ولا الميت"

نظام الوقف في الإسلام

وعلى الصعيد المحلي كان الوقف من أهم وسائل التقدم العلمي والفكري والثقافي للبلاد الإسلامية؛ حيث أسهم في بناء صروح العلم ونشرها عن طريق المساجد والمدارس والمعاهد، وتخرج من هذه المؤسسات العلمية الموقوفة عدد من العلماء في شتى فروع المعرفة البشرية.

ولم يصل هؤلاء إلى ما وصلوا إليه لولا الدعم المادي الذي توفر لهم من قبل الأوقاف.

الإشكال العام

ماذا لو طرحنا هذا السؤال:

أيُّ دور لأوقافنا في تنمية حياتنا علميا واجتماعيا واقتصاديا في الحاضر، وأيُّ مستقبل ينتظرها؟؟؟

■ كيف يتدبر مديرو المؤسسات التربوية مالية الأساتذة؟

■ كيف نسعى لتحديث الهياكل، والرفع من المستوى لكن مع شح في مصادر التمويل؟

لماذا التركيز على الأوقاف، وفي هذا الوقت؟

1. الحاجة الملحة لإحياء دور الوقف بعد تدني مستوى المعيشة، أمام تعقد المتغيرات الاقتصادية في ظل نظام العولمة الذي ابتلع اقتصاديات دول بأكملها، ورهن مصير شعوب بيد شركات احتكارية عملاقة.

2. انكماش دور الدولة، وبالتالي تضائل دورها في علاج مشكل الفقر وإحلال التوازن، لذلك وغيره كان الحتم لازما في البحث عن مصادر تمويلية غير حكومية لمشاريعنا الخيرية، ومنها تفعيل دور الوقف.

وقفة للتأمل . . .

جاء في توصيات مجلة بنك فيصل للتنمية . .

"إن كثيرا من الأوقاف تفتقر إلى دخل كاف لتنفيذ مهامها الأساسية في المجتمع على النحو اللائق، وهذا بدوره يؤدي إلى كم وكيف متدنيين!!

لذلك "على إدارات الأوقاف أن تدير مشروعاتها على أساس من الربحية المالية، بأن تسعى إلى استثمارات تدر عوائد مالية ضمن حدود المسموح به شرعاً. وهذا ما يطرح مشكلة التمويل

إشكالية التمويل...

إنَّ هيئات التعليم الحر في تاريخ كفاحها الطويل، قد واجهت صعوبات كثيرة، واجتازت عقبات عديدة، بفضل الله تعالى الذي يتولى هذه المشاريع الخيرية بالحفظ والصون، ثم بجهد العاملين المخلصين الذي يجدون لكل حالة لبوسها، ولكل معضلة حلها . وإنا لن نعدم بإذن الله تعالى الرجال المخلصين لتحقيق ذلك، إذا صحَّ منَّا العزم.

وما من ريب أنَّ صروف الزمن كثيرةٌ متلاحقةٌ، وصنوف التحديات متنوعةٌ، سنةٌ الله في صراع الحق والباطل؛ ومن جملة ما يواجهنا، إشكالية التمويل في ظل أوضاع سياسية وسوسيو-اقتصادية متسارعة التطور.

إشكالية التمويل

وفي ظلّ توسُّع نسيج الهيئات أفقيا وعموديا (العدد/الأنشطة والاهتمامات)، يقابله ثبات في نوعية الجباية المعتمد كليا على التبرعات وما جاد به كرام المحسنين، فإنّ السؤال العميق الذي يطرح نفسه بقوة وبكل علميّة.

ما البدائل التمويلية التي يمكن اعتمادها تنوعا للمحفظة المالية؟

التمويل بالإيجارات

■ تعتبر الإيجارات وكراء المحلات في الوقت الراهن من أضمن المداحيل الثابتة التي يمكن أن تعتمد عليها الهيئة، إذ هي أضمن من حيث السلامة من المخاطر (لأن الاستثمار أساساً مبنيٌّ على المخاطرة)، والضمان من حيث المردودية.

■ لكن حصول الهيئة على إيجارات لا بد من أن يُبنى على استراتيجية عمل تهدف إلى تحويل الإيجار كأحد أهم موارد الهيئة في ظرف زمني محدد (مخطط خماسي مثلاً)، على أن يتم تحقيق ذلك بما يلي:

التمويل بالإيجارات

1. مسح شامل لجميع ممتلكات الهيئة لدراسة ما يصلح أن يكون قابلاً للإيجار.
2. سعي منظم من قبل الهيئة لكسب ممتلكات صالحة للإيجار على سبيل الهبة أولاً، فإن لم يكن فعلى سبيل المبادلة، ثم الشراء أخيراً، ولكتاب الوصايا دور مهم في ذلك.
3. الأخذ بعين الاعتبار مدن الشمال والجنوب على السواء، مع استشراف المناطق الصاعدة في طريق النمو بشكل متسارع.
4. تحديد الطبيعة الإيجارية لما يصلح للإيجار؛ محلات تجارية، ورشات مهنية، مكاتب خدماتية، مهن حرة (طب عام، أسنان، مختبرات....).
5. الدخول في شراكة بالمحلات والعقارات في نشاطات اقتصادية تجارية وصناعية مع توثيق الأملاك لصالح الهيئة.

الصناديق الوقفية لإنشاء وقف جديد

- تحديد مشروع وقفي خيري الأمة في حاجة ماسة إليه نحو: شراء عقارات في الشمال أو الجنوب، امتلاك أراضي ومعدات.
- تحديد قيمة المشروع وحجم التمويل اللازم، خمسة ملايين دينار. (دراسة اقتصادية متخصصة).
- إنشاء صندوق وقفي لهذا الغرض، وإصدار صكوك ذات قيمة، مثلاً ألف دينار.
- طرحها للاكتتاب العام بيعها للراغبين في الوقف حسب إمكان كل واحد. وجائز شرعاً تعدد الواقفين في وقف واحد لغرض أو عدة أغراض.
- وقد تم تنفيذ هذه الفكرة في عدة دول منها: الصناديق الوقفية بسلطنة عمان الأمانة العامة في الكويت، السعودية.
- ملاحظة: يمكن أن يكون إطار الشراكة على مستوى العشيرة، الجمعيات، أو أي هيئة

الفلاحة والاستصلاح . . .

يصنف الاستثمار الفلاحيّ وبخاصة الصحراويّ منه، في درجة متقدمة من اهتمام الدولة، ورغم وعورته وصعوبة اقتحامه، إلا أنّ الرهان يبقى عليه متزايدا مع الانكماش الاقتصاديّ لصناعة وتجارة، وتزايد أزمة الغذاء العالمية، وهو من القطاعات التي تعرف نسبيا تخفيفا في أعباء الدولة (القيمة المضافة TVA، الضرائب وعزائم الدولة ثابتة وحالة، التنافس والأسعار...) إذا ما قورن بالجانب الصناعي والتجاريّ.

الصناديق الوقفية لإنشاء وقف جديد

الاستثمار الفلاحي يحقق في مراحل، ويأخذ صوراً عديدة، منها:

1. استصلاح من الأساس، ويمكن استغلال منح الدولة إلى أبسط مساعدة. واستغلالها في الفلاحة القاعدية والموسمية المبكرة **agriculture de base et saisonnière matinal** (تجربة الحياة في القرارة).

2. امتلاك أراضٍ مستصلحة أصلاً بالهكتارات (في الجنوب، بسكرة)، واستغلالها في الفلاحة المبكرة.

3. كراء معدات للفلاحين (جرارات **tracteurs**، وسائل السقي **(pivot)**، حاصدات **(moissonneurs)**)

لكن من ينفذ ويطبق ويتابع؟

■ إنه من لا مناص من قولنا أنه لا مفر لنا من الاستثمار في الأوقاف، ضمن إطار مؤسسي وفريق عمل ذي رؤية واضحة. وجاز لنا إطلاق تعريف للمؤسسة الوقفية بأنها

■ "مؤسسة مستقلة تسعى لتقديم خدمات تنموية من خلال الصبغة الإسلامية، وبفريق عمل، جماعي، ذي ولاء، وكفاءة، والتزام ديني، يهدف إلى تحقيق التطوير العلمي والفكري، والتنمية الاقتصادية والتكافل الاجتماعي"

■ إن مكتسباتنا من الأوقاف وما سننشئه حري باستحداث هذه المؤسسة

ختم... وتوصية

من هنا نعلم... من هنا نبدأ

■ تقوم اليوم في العالم الإسلامي نهضة مباركة في بعث الدور الريادي للوقف، وتعد لذلك دورات ومؤتمرات وبحوث، ويفرغ لها طاقات من أجل استفادة أمثل من الوقف. فلنكن في مستوى التحدي.

■ ومن المهم أيها السادة الكرام أن نستحضر أن مؤسساتنا الوقفية تؤدي دور مشروع مجتمع "مقولة مالك بن نبي" من جاء إلى مزاب جاء متعلما لا معلما

■ ذلك أن الجميع أسهم بوقف أو بقسط وقف حتى يبقى المجتمع صامدا، فلنحي ثقافة الوقف وفلسفته إلى مجتمعنا.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

المؤرق على الأوقاف المعطلة أو الضائعة:

وقف المسلمين أجمعين...

محمد قاسم حدبون

المداخلة الثانية

الوقف

تقديم أ. بباخر يونس بن عيسى

أهمية الاستثمار في المجال الفلاحي.

قدرات الولاية في جانب العقار – الماء.

مشاريع الدعم الخاصة بالمجال الفلاحي.

المداخلة الثالثة

عرض شريط فيديو بعنوان
تحقيق حول مشروع روضة الحياة

تقديم أ. حميد أوجانه عبد العزيز بن محمد



مؤسسة الشيخ عمي سعيد
ثقافة - تربية - تراث

جنة الطيبات والبركات

مشروع استنساخ الفلاحة صحراوية
والتربية - التثقيف

الرسالة

ابتغاء رضوان الله تعالى والسعي لإنشاء مشروع استصلاح صحراوي كبير يسهم في تطوير الاقتصاد الزراعي الوطني، ويكون احتياطا ووقفيا لمؤسسة الشيخ عمي سعيد الخيرية.

الرؤية

مشروع استثمار فلاحي خيري في صحراء الجزائر يتوسع باستمرار ويعنى بالشجرتين الطيبة (النخلة) والمباركة (الزيتونة) يضاف إليهما بعض الأنشطة المكملة (صناعة غذائية، إنتاج اللحوم والألبان، محاصيل زراعية أخرى)، يعتمد في نجاحه على التسيير العلمي والإبداع في استغلال الثروات الطبيعية (المياه، الطاقة الشمسية...)، ويدعم نشاطه بالعمل التطوعي والحملات الخيرية، مع جعلها امتدادا لرسالة المؤسسة (مركزا اجتماعيا ودعويا).

الدوافع :

- حاجة المؤسسة إلى مداخيل قارة لتسيير نشاطها والتخطيط الاستراتيجي لمشاريعها.
- الرغبة في تطوير أوقاف المؤسسة (التعليم) بما يتناسب مع طموحاتها وتحدياتها.
- الرغبة في اكتساب احتياطي عقاري للمؤسسة تحسبا لما يجنبه المستقبل.
- السعي لإيجاد فضاء مناسب لاستقطاب المزيد من الطلبة من دول غرب إفريقيا.
- السعي لإيجاد فضاء مناسب للنشاطات الترفيهية والمخيمات للمؤسسة.
- السعي لترسيخ قيم التطوع والعمل الخيري في الناشئة.
- الرغبة في استثمار الطاقات البشرية والكفاءات العلمية.
- الرغبة في تطوير البحث العلمي وتحقيق التنمية المستدامة.

أركان المشروع وآفاقه

- حفر الآبار الارتوازية.
- بناء قاعدة سكنية لضمان الاستقرار.
- تهيئة الأرض ومد قنوات الري.
- توفير العتاد اللازم للحرث والبذر والمعالجة.
- غرس أشجار الزيتون والنخيل وبعض الأشجار المثمرة (أعناب، حوامض ...) باستعمال تقنية الري بالتقطير.
- بناء الاسطبلات ومرافق التربية الحيوانية.
- تأسيس الصناعة الغذائية (تصبير التمر، عصر الزيت).
- توفير مساحة للتخميم والنشاطات الدعوية والترفيهية.

يتوقع بإذن الله تعالى وعونه أن :

■ يتم إنجاز خطوات المشروع في مدة زمنية لا تزيد عن 10 سنوات.

■ يبدأ المشروع في الانتاج وتوفير المداخل في غضون السنوات الثلاثة الأولى.

■ المشروع قابل للتوسيع بعد تحقيق أهم أركانه الأولى.

نداء ومرجاء

إن المؤسسة تهيب بكل الخيرين في هذا الوطن- كل من منصبه وحسب مقدراته وإمكاناته من سلطات محلية ووطنية، خبراء، محسنين- أن يقفوا وقفة جادة مع المشروع ويحشدوا له الدعم الإداري والتقني والمالي اللازم من أجل انطلاقة قوية وناجحة لهذا المشروع الخيري الحضاري.

قال تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ
وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ، تُؤْتِي أُكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ
يَتَذَكَّرُونَ ﴾ [إبراهيم: 24-25]

وقال: ﴿ اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي
زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا
غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نَوْراً عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ
وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ [النور: 35]

وقال: ﴿ مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أُنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي
كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِئَةٌ حَبَّةٌ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ [البقرة: 261]

شكرا على حسن الإصغاء والمتابعة

جعلنا الله من :

﴿ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمْ

اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمُ أُولُوا الْأَلْبَابِ ﴾ [الزمر: 18]

والحمد لله رب العالمين